

# بينات 8341هـ 21 سورة الأنعام الآيات من 69 إلى 99

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كما اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اه اكمل مع اخوي الكريمين الدكتور محمد والدكتور عبدالرحمن ما كنا وقفنا عنده في قوله سبحانه وتعالى - [00:00:50](#)

والشمس والقمر حسبانا وسبق ان علقنا على قضية فيما يتعلق بالحساب الشمسي والحساب القمري ولعلنا نعود نبين المعنى المراد في قوله والشمس والقمر حسبانا وان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس والقمر - [00:01:18](#)

في افلاكهما يدوران بطريقة منتظمة ومن خلال هذا الدوران تحسب الايام الشمسية والايام القمرية القمرية. ولهذا قال ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا. قال يعني الايام والشهور والسنين وايضا اشار بعضهم وهو الربيع الى ان الشمس والقمر - [00:01:36](#)

في حساب فاذا خلت ايامهما فذلك اخر الدهر. وكان المعنى ان الشمس والقمر محسوب لهما نعم عدد ايامهما حتى يصلان الى اخر الدهر. هناك معنى ايضا ذكره اه مجاهد فام معذرة قتادة في معنى حسبانا غير معنى الحساب - [00:02:01](#)

فذهب الى معنى الحساب بمعنى الضياء وايضا الطبري عالج هذا القول بناء على السياق ان يعالج هذا القول بناء على انه رده بناء على السياق فقال ان اولى القولين في تأويل ذلك عندي بالصواب تأويل من تأوله وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب - [00:02:22](#)

وعدد لبلوغ امرهما ونهاية اجلهما ويدوران لمصالح الخلق التي جعل لها. نعم. معرفة الايام بهما. ثم قال انما قلنا ذلك اولى التأويلين بالاية لان الله تعالى ذكره ذكر قبله اياديه عند خلقه وعظم سلطانه - [00:02:42](#)

بفلقه الاصبح لهم واخراج النبات والغراس من الحب والنوى وعقب ذلك بذكر بذكره خلق النجوم لهداية في البر والبحر. فكان وصفه اجراءه الشمس والقمر لمنافعهم اشبه بهذا الموضع من ذكر اضاءتهما - [00:03:03](#)

لانه قد وصف ذلك بقوله فارق الاصبح. فلا معنى لتكريره مرة اخرى في اية واحدة مم. لغير معنى الاصبح هو من اضاءة الشمس. اضاءة نعم فالضاءة موجودة فلا معنى الاعداد مرة اخرى واذا قال العبارة هذي التي تعتبر ضابط جيد - [00:03:20](#)

انه في قضية التكرار التكرار نعم قال فلا معنى لتكريره مرة اخرى في اية واحدة لغير معنى. فاذا وجد معنى جديد اي جديد جاز ايش التكرار وهذه قاعدة يسمونها التأسيس اولى من التأكيد. نعم. نعم. بين المعاني. نعم. فيه ملحظ في الاية هو قول الله عز وجل وجعل الليل - [00:03:41](#)

سكنا والشمس والقمر حسبانا. كلمة حسبانا مم. يعني محسوبة حسابا دقيقا. نعم. وانها منظمة تنظيما اه من الله سبحانه وتعالى لمصالح الخلق ومن يتأمل في خلق الله عز وجل وابداعه في هذا الكون يجد ان كل شيء - [00:04:01](#)

مقدر تقدير بالغ وان هذه هي سنة الله في خلقه وتدبيره وكونه فناخذ من هذا ان من اراد ان يقيم امرا في الحياة ينبغي ان يسلك هذه السنة لان الكون كله منظم - [00:04:20](#)

فينبغي ان تنظم ايضا الاعمال التي يقوم بها البشر حتى تحقق اعلى قدر من الفائدة وهو ما يسمى اه الكفاءة والفاعلية الجودة نعم آآ يعني هذا درس للمسلم ولكل انسان في انه اذا اقام مشروع او كتب او آآ قدم امرا - [00:04:38](#)

ان يراعي فيه سنن الله عز وجل في التنظيم والترتيب والظبط والاتقان والاجادة حتى يؤدي هذا الامر اه فاعليته. يا سلام. قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة - [00:05:00](#)  
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته وفيه اشارة الى ما يضاد ذلك في سورة الكهف بقوله واصبر نفسك  
مع الذين يدعون ربهم ثم قال ولا اه وكان امره فرط في اخر الاية. لا تطع من ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره -  
[00:05:18](#)

اي منفردا لا يفكر ولا يدبر ولا يخطط ولا يتأمل ولا اه يدلل فبهذا لا يصل الانسان الى مراده ولا يحقق مقاصده. جميل. وهذا يعني  
يعتبر اصلا في في الشرع - [00:05:40](#)  
لتنظيم الوقت. صحيح. والعناية بالوقت وتنظيم الحياة وان المسلم هو اولى الناس بالتنظيم وادارة الوقت والاستفادة من كل دقيقة  
في اليوم. والصلوات الخمس هي افضل مرتب ليوم المسلم ووقته وبرامجه وكذا - [00:05:57](#)  
ولذلك اه تجد ان الغربيين او يعني غير المسلمين نجحوا في جوانب كثيرة في الحياة الدنيا لانهم اعتنوا بهذه السنن وهي التنظيم  
والترتيب والعناية بالوقت فنجحوا وحققوا نجاحات كبيرة وفرط المسلمون في اه المحافظة على هذه السنن. نعم. في اه المحافظة  
على الوقت التنظيم الاحترام والالتزام - [00:06:13](#)  
الالتزام تضيعوا كثير من امور الدنيا بسبب تضيعهم لهذه السنن. ولهذه الحقائق. الله سبحانه وتعالى لا يحابي احد. صحيح. فاذا التزم  
هؤلاء بسنن اه حققوا نجاحات كبيرة ولذلك يقول اه - [00:06:38](#)

يقول الشاعر يقول فقد يرجع الحق المشوش خائبا وينتصر اه البطلان وهو منظم. عجب! نعم اه يقول اه يقول ايش طبعنا على  
فوضى اضاعت جهودنا مم. وغالوا بترتيب الجهود ونظموا - [00:06:53](#)  
مم. وقد يرجع الحق المشوش خائبا وينتصر البطلان وهو منظم. نعم. فالتنظيم يعني سنة من سنن الله في هذا الكون. انظر كيف  
تحدث. فالق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس القمر حسبانا. نعم النظام. ذلك تقدير العزيز العليم. شف حتى في ختام الاية ذكر  
وصف العزة ووصف العلم - [00:07:12](#)

ذلك تقدير العزيز العليم الذي لا يمانع. نعم. ولا يغلب ولا يمتنع نعم لا يمتنع شيء من مخلوقاته عن امره العليم يعني مع عزته فهو عليم  
سبحانه وتعالى بكل شيء. ولذلك شفت لاحظ كل هذا الكون كيف يدبره الله سبحانه وتعالى لا يتقدم شيء - [00:07:34](#)  
ولا يتأخر شيء يعني وهذا يعني آآ من غاية ادلة القدرة سبحانه وتعالى على قدرته. على يعني ذكرت انت الصلاة يا ابو عبد الله. فعلا  
الصلاة تعتبر نموذج ومثال يمر بالمسلم يوميا - [00:07:56](#)

لعملية التنظيم والترتيب والتدقيق بل انها هي صورة مصغرة لادارة الحياة. صحيح. ساعطي مثال انظر مثلا نحن ونحن وراء الامام  
الامام يتقدم نحن نصلي وراءه نفتدي به لا نزيد لا نتقدم عليه ولا نتأخر عنه ايضا - [00:08:11](#)  
بل نتابعه يكبر فيأخذ الركوع او للسجود والشرع يشدد في هذا يشدد في هذا اللي يتقدم ولا اللي يتأخر بل ما هو اشد من ذلك هب  
ان الامام فقام من السجود الثاني في الركعة الثانية الى الركعة الثالثة ولم يجلس التشهد - [00:08:28](#)  
يأمرنا الشرع بان نتابع الامام ونترك هذا اه هذه الهيئة سواء كانت واجبة او سنة مؤكدة على اختلاف العلماء نتركها لاجل خطأ الامام  
يعني تحتل بعض الاخطاء. نعم. لاجل صفة الجماعة التي ينبغي ان يكون عليها نظام. لكن لو ان هذا الامام اراد ان يزيد خامسة -  
[00:08:45](#)

صلاة ماذا سيحصل نحن نخالفه لكن لا نقتتل هو يرى انه مثلا في الرابعة ونحن جميعا نرى انه في الخامسة يقوم هو يصلي ونحن لا  
نتابعه كذلك حالنا نحن لو ان امامنا - [00:09:07](#)  
او قائدنا خالف شرع الله عز وجل. وحكم بامر لا يجوز له الحكم به. لا نتابعه لكن لا يجوز ان نجعل هذا اي نعم مبررا لسفك الدماء  
وكذا بل يفعل هو ما يشاء ونحن لا نطيعه الا في حدود ما امرنا بطاعته فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف  
المعروف. شف - [00:09:24](#)  
الامامة الصغرى في الصلاة نموذج للامامة الكبرى وعمل المصلين خلف الامام اه مثل عمل المسلمين خلف امامهم قائم. يعني شف

هالتنظيم هذا جعل كنموذج. صحيح. للمسلمين اه في حياتهم كلها. اي نعم. ولهذا هو اه يعني انا - [00:09:47](#)  
ارجع ان اغلب آآ يعني مشكلاتنا الحياتية اه لقضية التنظيم مثلا عدم الانجاز هو بسبب عدم التنظيف. صدقت والله فعلا. يعني الواحد  
مثلا احنا جربنا اه مثلا في عمل في الدكتوراة - [00:10:11](#)

كان هناك انجاز لانه كان وقت منظم محدد بالتزام هناك التزام محدد بوقت محدد لابد تنتهي الى اخره بعده ما صار الامر يجري كما  
كان اول والا لو بقينا على نفس النظام اي كان يمكن انجز اشياء - [00:10:28](#)  
كثيرة. صحيح. وايضا الصلوات حقيقة لعل يعني فقط من باب التنبيه عليه واهميتها انت تلاحظ مثل ما ذكر الدكتور محمد  
ان تلاحظ الرجل في الغرب او الذي ليس لا يأبه للصلاة اصلا تجده اذا اراد ان يوعدكم مواعيد يقول لك الساعة الفلانية الساعة الفلانية  
- [00:10:47](#)

نحن غالب مواعيدنا نقول بعد صلاة كذا الفجر بعد صلاة الظهر بعد صلاة العصر وهكذا. هم. وسبحان الله يعني الصلوات منظمة  
ومقسمة للوقت والله سبحانه وتعالى وضعها في اماكن يعني في اماكن دقيقة جدا جدا. يعني صلاة الفجر - [00:11:06](#)  
صلاة الظهر تجدها صلاة في وسط في تعامد الشمس. مهم طيب صلاة العصر في الزوال زادت الشمس. هم. مالت الى الغروب. هم.  
المغرب غربت الشمس بدأ الليل وهكذا سبحان الله تجد انها الحمد لله. يعني التغيرات حتى سبحان الله التغير النفسي مع هذه  
الاوقات - [00:11:25](#)

صحيح يعني تجدها سبحان الله مع هذه هذه الاوقات انهار البشائر والعظات فائدة ايضا وهي الحقيقة من من الاشياء التي يعز ان  
تجدها علميا عند بعض المفسرين وهي قضية توجيه القول التعليل له. الطبري كتابه قائم على التعديل - [00:11:45](#)  
وذكر هذا في مقدمة اه تفسيره. في بداية تفسير ينبأ على طريقته ومنهجه انه يذكر علل كل قوم سواء كان القول يرتضيه او كان  
يخالفه ولهذا القول ذكرته عن قتادة انه قال - [00:12:17](#)

اه والشمس والقمر حسبنا قال ضياء هو لم يترك هذا القول بل عل له. لماذا قال؟ يعني كانه يقول لنا من اين جاء قتادة؟ بتفسير  
حسبنا بطبع لانه معنى غريب - [00:12:34](#)

يقول رحمه الله تعالى واحسب ان قتادة في تأويل ذلك بمعنى الضياء ذهب الى شيء يروى عن ابن عباس في قوله ويرسل ويرسل  
عليها حسبنا من السماء قال نارا فوجه تأويل قوله والشمس والقمر حسبنا الى ذلك التأويل وليس هذا من ذاك المعنى في شيء -  
[00:12:45](#)

يعني كانه يتعلل لقتادة من اين جاء بالتعبير عن الضياء؟ يقول لعله تأول تفسير ابن عباس هناك فذكره هنا لكن هذا لا علاقة له بهذا.  
وهذا طبعا يدلنا على ان لفظ حسبنا تأتي وجه اي نعم صاحب في هذا الموطن غير حسبنا - [00:13:07](#)  
لذلك الموطن هذا الذي اراد ان يشير له الي الطبري نعم. نتقل الى لحظة يا شباب في قوله سبحانه وتعالى هنا اه في ذكره اه الليلة  
سكنا آآ في اية سورة ياسين قال واية لهم - [00:13:25](#)

الليل مسلخ منه النهار فاذا هم مظلومون. والشمس تجري لمستقر لها. هم. ذلك تقدير العزيز عليم. لاحظوا نفس الايات كيف يكرر الله  
التعبير عنها. نعم. والامتنان والاستدلال بها وتنوع ايضا التعبير عنها. بالظبط نعم. لو يجمع يعني مثلا ذكر الشمس في القرآن الكريم  
ذكرت باكثر من طريقة. مهم. فتجمع الايات تجد انه ذكر اضاءتها وذكر - [00:13:41](#)  
تري جريانها وحرارتها وذكر حرارتها وذكر كبر حجمها كما في قصة ابراهيم. نعم. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. نعم.  
نعم. يمكن انها تعطيه صورة عن عن الشمس عن القمر في القرآن الكريم كيف تنول كذا؟ وانه في كل موضع ذكر الجانب المفيد لهذا  
السياق - [00:14:06](#)

الذي ورد فيه نعم ثم انتقل في قوله سبحانه وتعالى عن النجوم قال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر  
وقد فصلنا الايات لقوم يعلمون. نعود الى ذكر الكواكب - [00:14:28](#)  
يعني هنا سماها نجوم سبحانه وتعالى و اشار الى فائدتها للناس المباشرة وهي الاهتداء بها الاهتداء نعم يعني القمر ذكر انه منازل

وفعلنا الناس يستفيدوا منه في هذا. الشمس والقمر في معرفة الدخول الاوقات والفصول ثابتة - [00:14:44](#)

يعني ان من ابرز فوائدها اللي يستفيدون منها الناس في زمانى في زمان نزول الوحي وحتى اليوم هو معرفة الاهتداء بها في في  
الاماكن بها في ظلمات البر والبحر كما ذكر سبحانه وتعالى - [00:15:03](#)

قد فصلنا الايات لقوم الذين يعرفون طبعا ان قلت معرفتنا نحن بالنجوم لكن الذين يعرفون النجوم الان الى اليوم اذا خرج في  
الصحراء يستطيع ان يعرف اين يتوجه يتوجه الى الشمال اي نعم. من خلال هذه الخريطة السماوية طبعا قد لا يدرك الان زي ما  
تفضلت الان لانا الان نعتمد على - [00:15:16](#)

جوانات نعتمد على السيارات معرفتنا بهذا. لكن الذي يدرك يعني مدى حاجة الناس في الظلمات خاصة في البحر ولا في الصحراء الى  
دليل مع عدم وجود اي مساعد لا اجهزة ولا كانت اجهزة جديدة - [00:15:33](#)

يدرك فعلا مدى الامتنان بهذه المنة. صحيح. صحيح. ولذلك ادرك ان ادرك الناس في زمان نزول الوحي هذه الاهمية لتتهدوا بها في  
ظلمات البر والبحر اي نعم. نعم. وسمى وسمى يعني البر له ظلمات - [00:15:50](#)

والبحر ظلمات لانه بالليل. نعم. يعني كل شيء مظلم اي نعم. فكيف يعرف اه الشمال من الجنوب الشرق من الغرب؟ الا بهذه النجوم. الا  
بهذه النجوم. انا عندي ملحظة الحقيقة يعني فيه طرافة. وهو ان الله سبحانه وتعالى - [00:16:06](#)

لما خلق هذا الكون اه جعل فيه علامات يهتدي بها الناس كيف في مثلا جريان الشمس والقمر وحسابات من خلالها تستطيع ان تتنبأ  
باشياء كثيرة مستقبلية. يعني نحن نعرف انه بعد شهرين سيبدأ الدفء مثلا في هذه المنطقة بعدها - [00:16:20](#)

ابي كذا مطر موسم الصيف الزرع الى اخره وكذلك في حتى تكوين هذه الارض. يعني لا تكاد تجد ارضين متشابهتين من كل وجزا  
وجه بل هناك ما يميز كل ارض عن عن الاخرى - [00:16:40](#)

مثل ما قال في سورة النحر والقي في الارض رواسيا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون تهتدون وعلامات علامات وضعها ربنا  
سبحانه وتعالى حتى نعرف اننا الان خرجنا من المنطقة الفلانية دخلنا في المنطقة الفلانية. هذا الجبل يأتي بهذا الشكل وهذا الجبل  
يأتي بهذا الشكل هذا لونه - [00:16:58](#)

وكذا وهذا لونه كذا هذا الوادي طريقته كذا لكي يعرف الناس الفروق بين هذه المناطق والبقاع. طيب قال وبالنجم هم يهتدون اه ما  
هي الفكرة التي اريد ان اطرحها انه في المواقع المتشابهة - [00:17:18](#)

او يعني ينبغي للناس ان يعتنوا بعلامات الهداية الهداية اللي الناس في طرقهم في اه اماكن تجمعاتهم اسواقهم مساجدهم صح؟  
يعني احيانا تجد الابنية كلها واحدة لا تستطيع تفرق مثلا بينها - [00:17:33](#)

المفترض يكون في علامات تفرق لانه يتوه الناس في هذا انا عدة مرات مثلا اقول للاخوة في رئاسة الحرمين مع جهودهم الكبيرة  
الي يقدمونها في خدمة الحجاج والمعتمرين والطائفين اه ترى الحرم بالنسبة لنا معلوم لكن بالنسبة لمن يأتون اول مرة - [00:17:51](#)  
ويجلسون عشرة ايام ثم يرجعون لا يدرون كيف يعني هو مستدير فلا يدرون من اين دخلوا ولا كيف خرجوا ليتكم تضعون علامات  
تميز كل جهة من جهات الحرم بحيث يعرف الداخل انه في الجهة الفلانية لا يلتبس عليه مثلا اينما كانوا. سبحانه وتعالى قد وضعها  
في كونه - [00:18:07](#)

ينبغي لكم ان تراعوا ذلك في ما تصنعونه. المشكلة انهم ما هي في شعورهم. هم يضعون ارقام للابواب واسماء لكن الدكتور اقصد  
علامات آآ يهتدي بها كل احد. اي نعم. يعني مثلا الجهة التي جهة المسعى تكون بلون مثلا اللي بجهة زي كذا - [00:18:27](#)  
ايه بحيث انه ايش؟ تلاحظ ويلاحظ بسهولة من من يكثر الذهاب الى الحرم كثرة سؤال الناس عن كيف يخرج وين وين باب الملك  
فهد؟ وين باب الملك عبد العزيز؟ وين كذا؟ صح. هذا السؤال يعني انا متأكد ان كل من دخل الحرم لأول مرة لا بد ان يكون سأل فيه -  
[00:18:47](#)

واحد او اثنين او ثلاثة ولعدد من الايام فلماذا نحن لا نلاحظ هذا؟ لا اقول ترى طبعا في الحرم فقط بل حتى في حتى في المدن. اي  
في المدن في الجامعات في الشوارع انا اقول انا اقول يعني اقتراحا انه - [00:19:07](#)

المدينة لا يخططها واحد من اهل المدينة. ايه. يعني اي مدينة ما يجي واحد من المدينة يخططها لانه لانه يخطط بناء على معرفته.

اي نعم. انت هات واحد ما هو من - [00:19:20](#)

بيسألك هذا ايش؟ هذا ايش؟ حتى الطرق يطرح اسئلة بديهية بالنسبة لك؟ اي الناس. نعم. الصدقة. يعني بعض الناس اذا جاء يوصف يقول يا اخي واضح الوصف وواضح لك كبيرة. صح. لكن الانسان لا اول مرة يأتي هذا مثل الحرم. لو كان مثلا هو دائري جاي دائري

وجهات. ايه. مثلا الركن - [00:19:30](#)

لماذا سمي الركن اليماني؟ الركن اليماني؟ لانه باتجاه اليمين. صح. الشامي. الشمال. اللي هو الشيخ. فلو وضعت مثلا آآ اللببات الوان من جهة مثلا من جهة الشمال ثم الوان من جهة الشرق الوان من جهة جنوب الوان فاذا كانت دائرة هكذا الانسان خلاص يرتبط باللون.

يعرف انه جاء من هذه المنطقة اي نعم اما - [00:19:50](#)

ما يعرف يلتبس الامر مرة. انا اذكر اول مرة دخلت الحرم ضيعته وما كان مثل ولا زلت الى اليوم انا اضيع في الحلقة. قد تضع نعم لانه لكن عموما انه وضع العلامات في جميع المناطق حتى في الجامعات صحيح. اه لكي لا يتوه الانسان هذه لا شك انها - [00:20:15](#)

شيء من التنظيم الذي يحتاجه المرء بدل كثرة ايش؟ السؤال. اي نعم. طبعا لاحظوا هذه الآية العظيمة ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة سنة ويقرأها ذلك الرجل الذي يعيش في الصحراء. هم. ويعيش على ابله مع غنمه. ثم يتأمل في مثل

هذه الآية - [00:20:35](#)

نعم. يجد الله سبحانه وتعالى يمتن عليه بشيء هو يشاهده. فالحق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز

العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - [00:20:56](#)

فهذه تخاطب اه فطرته وتخاطب معلوماته البسيطة التي يراها الامر الثاني انها لاحظ كم يدخل في الاسلام بسبب مثل هذه الاستدلالات التي نحن ننظر لها انها استادت البسيطة يعني بالنسبة لنا. ليس بالضرورة دائما الذي يدخل في الاسلام يدخل قناعة لانه

عرف ان نسبة الماء الى الهيدروجين هي - [00:21:13](#)

واحد الى اثنين. هم. وان هذا اعجاز. لا. الناس يدخلون في الاسلام عندما يرون مثل هذه الادلة الظاهرة التي يشاهدها كل احد

ويحتاجها. هم ولذلك قيل او قال رجل اعرابي - [00:21:34](#)

عندما استدل على وجود الله قيل له كيف؟ فقال سبحانه الله يعني سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. فجاج. وبحر آآ اذا امواج. الا

تدل على السميع البصير؟ ما شاء الله. فكل هذه الادلة - [00:21:48](#)

التي استدل بها الله سبحانه وتعالى في خلقه كلها تؤكد انه الوحيد المستحق للوهية. نعم. الذي يعبد ولا يسأل غيره ولا يستغاث بغيره ولا يطلب سواه ويرسخ هذا المفهوم في نفوس الناس حتى يستقر تماما مفهوم اللوهية. هم. في نفوس الناس وهذي صورة

مكية. ولاحظوا تذكرون - [00:22:05](#)

قصة ابراهيم في اول حديثنا وجداله مع قومه المشركين الذين يعبدون الاصنام ويعبدون النجوم كيف تعبدون هذه المخلوقات؟ فيأتي هنا يستدل بهذه المخلوقات هذه كلها الله هو الذي خلقها. نعم. النجوم والشمس والقمر فلماذا تصرفون العبادة لها - [00:22:25](#)

كمات روح ونارت من حياة بين انهار البشر والعظام. قوله قد فصلنا الايات يعني ميزنا الادلة لقوم يعلمون وسبحان الله بالفعل لما

تأمل الايات السابقة هي فيها نوع من تفصيل تفصيل وتمييز للادلة الدالة على روبيت له - [00:22:42](#)

رؤيته. نعم. صحيح. وهي جاءت بالفعل بعد اه احتجاج ابراهيم اه او بعد ان قصة ابراهيم ثم ايضا بعد الايات التي نعى الله بها على

الكفار وعبادتهم ثم جاءت الادلة الدالة على تفرد الله سبحانه - [00:23:16](#)

وتعالى بالالوهية بالربوبية. نعم. والالوهية. نعم. في ملاحظة يا اخواني اذا كان الله سبحانه وتعالى لم يعني لم يتركنا في هذه الحياة

هملا للتعرف على سننه وكونه لتهتدوا بها في ظلمات البرد. يعني ما جعلنا هكذا سايبين خايبين. ما ندري كيف نصنع ولا كيف ندبر

طعامنا ولا طريقنا ولا حياتنا ولا - [00:23:31](#)

بل وضع لنا علامات وهدايات ايضا بهذا الاله جل جلاله الذي اه هدانا في هذه الاشياء وهي لعمارة الارض في وقت قصير جدا ان يتركنا

في الهداية الاخروية هكذا هملا نفعل ما نشاء نفكر كيف نشاء نعتقد ما نشاء نعبد من نشاء؟ هل يظن به ذلك - [00:23:59](#) ولذلك معنى الهداية انا لاحظت في سورة الانعام بارز جدا. هم. شف اه آآ قال آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات حنيفا ومن المشركين. وحاجه قومه قالت احاجني في الله وقد هدانا. طيب ولما انتهى من قصصهم - [00:24:27](#) قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم الى مقتدر. اقتدر. فموضوع الهدى واضح جدا في هذه السورة الهداية الحسية زي ما هداية نجوم او المعنوية والاستدلال بالهداية الحسية العاجلة والقريبة الدنيوية على ما هو اعظم منها وهي هداية الله عز وجل - [00:24:47](#) انا في العقائد والاحكام وغاية هذه الحياة والهداية اليه. ما هو الهداية انك تهتدي والله بطريقك رايح للزلفي ولا رايح للقصيم الله وضع لك ما يهديك اليه الا يهديك في الطريق اليه؟ كي تصل اليه سبحانه وتحقق ما هو اه الغاية من خلقك؟ بلى الله اكبر ما اجمل هذا - [00:25:07](#)

نعم قوله وهو آآ وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ان في الاولى لقومي يعلمون وهنا لقوم يفقهون. يفقهون طبعا العلم اللي هو المعنى الاعم. هم. والفقه اخص - [00:25:29](#) اها وطبعا لا شك انه لعله يتوقف عندها ان شاء الله في نهاية الاية انه الفرق لماذا جاء العلم بالاية الاولى والفقه في الاية نعم. وغالبا غالبا العلم يأتي مع الاشياء الظاهرة والفقه يأتي مع الاشياء نعم. لان الفقه - [00:25:47](#) دق في العلم منها. نعم. والمراد بقوله انشأكم من نفس واحدة يعني من ادم عليه السلام. هم. فهو يخاطب هؤلاء البشر. وهذا خطاب لبني ادم واضح جدا جدا. لان الجن هم مكلفون لكنهم ليسوا منه - [00:26:04](#) من ذرية ادم من ذرية ادم. نعم. ولذا قال والذي انشأكم من نفس واحدة وهي باتفاق ادم عليه الصلاة والسلام. فمستقر ومستودع وفي قراءة فمستقر مهم. فمستقر ومستودع. هم. يعني هي مستقر بمعنى اسم فاعل. من اه يعني - [00:26:20](#) قرروا هذه قراءة ابن كثير وابي عمرو البصري وروح والباقون آآ فمستقر. مم. يعني مكان الاستقرار موضع الاستقرار الولد وهو الرحم. وهو الرحم طبعا على قول والمراد بالمستودع هو القبر نعم - [00:26:40](#) او الصلب هذا قول اخر. مم. يعني هو في قوله مستقر ومستودع لانه حذف المكان يعني مستقر اينصرف الى اكثر فوقع اكثر من قول في هل المراد مستقر الرحم والمستودع في القبر يعني اذا مات او المستقر في الرحم والمستودع صلب الاب. نعم من صلب الاب. نعم. يقول هنا - [00:26:58](#)

ابن كثير رحمه الله اختلفوا في معنى ذلك فعن ابن مسعود وابن عباس وابي عبدالرحمن السلمي وقيس ابن ابي حازم ومجاهد وعطاء وابراهيم النخعي والضحاك وقت هذا والسد وعطاء الخرسان وغيرهم فمستقر اي في الارحام - [00:27:23](#) قالوا او اكثرهم لاحظوا التعبير من ابن كثير رحمه الله قالوا او اكثرهم ومستودع اي في الاصلاب وعلي ابن مسعود وطائفة عكسه اي عكس هذين القولين فيصير مستقر الاصلاب والمستودع الارحام - [00:27:38](#) قال وعن ابن مسعود ايضا وطائفة فمستقر في الدنيا ومستودع حيث يموت. مم. وقال سعيد بن جبير امستقر في الارحام على ظهر الارض وحيث يموت وقال الحسن المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله عن ابن مسعود ومستودع في الدار الآخرة - [00:27:54](#) والقول الاول اظهر والله اعلم. هذا كلام ابن كثير رحمه الله في تفسيره. الله اكبر. الان ذكر يعني الامتنانه سبحانه وتعالى بخلقنا بخلق قنا نحن؟ فقال وهو الذي انشأكم. نعم. هو ابن كثير رجح ماذا؟ رجح ان المستقر للارحام والمستودع للاصلاب. الطبري ذهب الى - [00:28:14](#)

معنى اخر في الترجيح الى العموم. مم. قال واولى التأويلات ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه عم بقوله هو مستقر ومستودع. جميل. كل كخلقه الذي انشأ من نفس واحدة مستقرا ومستودعا. ولم يخصص من ذلك معنى دون معنى. ولا شك ان من بني ادم - [00:28:34](#)

مستقرا في الرحم ومستودعا في الصلب ومنهم من هو مستقر على الارض على ظهر الارض او بطنها ومستودع في اصلاب الرجال. ومنهم مستقر في القبر مستودع على ظهر الارض. فكل مستقر او مستودع - [00:28:54](#)

بمعنى من هذه المعاني فداخل في قوله اي نعم. ومراد به الا ان يأتي خبر يجب تسليم له بانه معني به معنى دون معنى وخاص دون عام. ولم يأتي. طيب وهذا هو القاعدة التي عندك. اذا الاطلاق - [00:29:12](#)

على العموم. جميل. انه الاطلاق هنا لانه اطلق مستقر واطلق مستودع فدل على العموم. جميل نعم اه لاحظوا الان انه بعد ان ذكر خلق الناس امتن الان عليهم بخلق ما يقوم به - [00:29:32](#)

امرهم امرهم نعم اي نعم فقال وهو الذي انزل من السماء ماء. سبحانه. فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا لاحظ كيف يصف عملية الخلق. الله اكبر. يجي كلام بعضهم يقول العرب ما كانوا يدركون هذه التفاصيل. بل يدركونها يا اخي - [00:29:47](#)

ويرون مشاهدة قال نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها عنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون - [00:30:04](#)

لاحظ الان انه الان نقلك الى ما تأكل وتشرب واشياء انت تعرفها وتشاهدها وتزرعها وتعتني بها وتتابعها فهي ليست غريبة عليك لكنه سلط الضوء عليها الان. نعم. وابرزها قال لاحظ هنا فاخرجنا منه خضرا. نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان الى - [00:30:27](#)

الى اخره وهذا ايضا آ ابراز لهذه الادلة التي قد يغفل عنها الانسان. هم. نحن كثرة الامساس كما يقولون. تقلل الاحساس. تقلل الاحساس. فالانسان عندما انت كل يوم تأكل الثمار وتأكل الفواكه ترى هذه النعم العظيمة التي انعم الله بها عليك لكنك تفقد - [00:30:48](#)

اه التأمل والتفكير في قدرة الله سبحانه وتعالى الذي خلقها ورزقها رزقك اياه وجعلها يعني مسخرة ومذلة لك. طبعا الحب المتراكم مثل السنبلة. نعم. يعني حبا متراكما بعضهم اقباط ان الركام سيكون شيء بعضه فوق بعض. هذا مثال المتراكم. نعم. وينطبق عليها وعلى الرمان وعلى متراكمة. هم. نعم - [00:31:08](#)

نلاحظ ايضا يا اخواني في هذا الامتنان منه سبحانه وتعالى علينا بهذه النعم فيها اسرار من الخلق عجيبة. يعني مثلا السنبلة عندما اه تزرع سنبلة. فتنبت سبع سنابل ثم كل سنبلة فيها ما لا يحصيه الا الله من الحب. هم. وحنة سنبلة الحب والقمح مليئة ما ادري كم كم فيها حبة بس فيها الكثير - [00:31:36](#)

وكل هذا من حبة واحدة اي قدرة هذي واي يعني عظمتك يعني كل واحدة منها ممكن ان تكون كيف ضرب الله بها المثل في سورة البقرة صح؟ اي نعم مثل المثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - [00:32:01](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. وهذه الاشياء يدركها الجميع. صحيح. سبحان الله. في قوله وهو الذي انزل من السماء ماء طبعا بدأ بانزال الماء من السماء لان به خروج النبات من الارض. مهم. نعم. وخروج النبات من الارض قد يعني - [00:32:17](#)

للانسان ان تدبير الانسان فيه كبيرا. لكن نزول الماء من السماء الانسان فيه اي تدبير انما هو من تدبير الله عز وجل. نعم فهنا اشعرك بافتقارك الى الله وامتنان الله عليك - [00:32:39](#)

يعني من اول لحظة قال انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء آ ممكن يسأل بعض الاخوة يقول فاخرجنا به نباتا. ليش ما قال نباتي نبات كلي. ايه - [00:32:55](#)

يعني هنا اه مفعول به منصوب ينبغي ان يكون بالكسرة بدل الفتحة ولا هذا اذا كان جمع مؤنث اي نعم وهذا ليس جمع المؤنث وهذا ليس جمع فانا قصدت هذا يعني احيانا الناس يتوهمون كل ما ختم بالالف والتاء اي نعم انه آ حاله كحاله - [00:33:12](#)

لجمع المؤنث السالم هو اسم جنس يعني وليس جمعا نعم فاخرجنا به نبات لشيء فاخرجنا منه اي من الماء الذي انزله الله من السماء خضرا نخرج منه حبا متراكبا. طبعا - [00:33:35](#)

نلاحظ الظمائر منه منه. هم. هذي كلها تجد ان المفسرين يختلفون اه او تختلف عنايتهم يعود الظمير. اي بيعدوا اي نعم بعض الظمير.

طبعاً الطبري رحمه الله تعالى من أكثر المفسرين عناية بالضمان. هذه الضمانات. هم. الظمير الأول في منه عاد الى الماء - 00:33:55 والضمير الثاني عاد الى الخضر. قصدك فاخرجنا به يعني بالماء بالماء. لكن فاخرجنا منه الى النبات. اي نعم. نخرج منه اي من الخضر نعم نخرج حبة متراكمة اي حبا متراكما. هم. وقوله متراكبا التراكب مثل التراكم يعني - 00:34:15

يعني الركاب والركام متقاربان فمعنى بعضه يركب فوق بعض. وفوق بعض. الان مثل القنوان نفسه. ستجد البلح بعضه فوق بعض. فوق بعض. كذلك احب الرومان بعضه فوق بعض كذلك السنبلة حبها بعضها فوق بعض فهذه يعني امتنانا من الله سبحانه وتعالى

لامور مشاهدة ومحسوسة لكن - 00:34:35

لكثرة الإمساس قل ما يعتبر. نعم. الإنسان بما يشاهده يراه لعلنا نقف عند هذا الخبر يا دكتور قبل ما نختم فخرجنا منه قذرا يعني بعضهم يمكن ما يفهم وش معنى قذر يعني. مم. كل الثمار الخضراء. الخضراء نعم. هم. الخضرة. هم. او بالاحرى يا ابا عبد الله يعني

كل نبتة تجد انها - 00:34:57

اولا بالخضرة. بالخضرة. نعم. ثم يأتي بعد ذلك الثمرة والحب الذي يخرج منها. نعم. ولعلنا نقف عند هذا لانتهاه الوقت هو ان شاء الله

نكمل معه المشاهدين بقية هذه النيران من كتاب الله رب - 00:35:17

واله مثمرات مغدقات محكمات حولها تسكن النفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب

فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:35:37